

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ .

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ \*

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ وَسَلِّمْ

يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيْلَةَ \*

يَا رَبِّ خُصِّهِ بِالْفَضِيْلَةِ

يَا رَبِّ وَارِضْ عَنِ الصَّحَابَةِ \* يَا رَبِّ

وَارِضْ عَنِ السُّلَالَةِ

يَا رَبِّ وَرَاضَ عَنِ الْمَشَايخِ \* يَا رَبِّ

فَارْحَمْ وَالِدَيْنَا

يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيعًا \*

يَا رَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمٍ

يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُذْنِبٍ \*

يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَاَنَا  
يَا رَبِّ يَا سَامِعُ دُعَاَنَا \*  
يَا رَبِّ بَلِّغْنَا نَزْوَرَهُ  
يَا رَبِّ تَغْشَانَا بِنُورِهِ \*  
يَا رَبِّ خِفْظَانِكَ وَأَمَانِكَ  
يَا رَبِّ وَاسْكِنَا جَنَّاتِكَ \*  
يَا رَبِّ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ يَا رَبِّ وَارْزُقْنَا  
الشَّهَادَةَ \*

يَا رَبِّ حِطَّنَا بِالسَّعَادَةِ  
يَا رَبِّ وَاصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحٍ \* يَا رَبِّ  
وَاكْفِ كُلَّ مُؤْذِي  
يَا رَبِّ نَخْتِمُ بِالْمُشْفَعِ \*  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا\*  
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ  
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا\*  
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا\*

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ  
مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ  
رَحِيمٌ\*

**قل** فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ\*

**قل** إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا\*

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ \*  
يَا رَفِيعَ الشَّانِ وَالذَّرَجِ عَظَمَةَ يَا جِيرَةَ  
الْعَلَمِ \*  
يَا أَهْيَلَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ نَحْنُ جِيرَانُ بَدَا  
الْحَرَمِ \*  
حَرَمِ الْإِحْسَانِ وَالْحَسَنِ نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ  
بِهِ سَكَنُوا \*  
وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ آمِنُوا وَبِآيَاتِ الْقُرْآنِ  
عُنُوا \*  
فَاتَّخِذْ فِينَا أَخَا الْوَهْنِ نَعْرِفُ الْبَطْحَا  
وَتَعْرِفْنَا \*

وَالصَّفَا وَالْبَيْتُ يَأْلُفُنَا وَلَنَا الْمَعْلَى

وَخَيْفٌ مِنَّا \*

فَاعْلَمَنَّ هَذَا وَكُنْ وَكُنِ وَلَنَا خَيْرُ الْأَنَامِ

أَب \*

وَعَلِيٌّ الْمُرْتَضَى حَسَبٌ وَإِلَى

السَّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ وَنَسَبًا مَّا فِيهِ مِنْ

دَخِنٍ كَمْ إِمَامٍ بَعْدَهُ خَلَفُوا \*

مِنْهُ سَادَاتٌ بَدَا عُرِفُوا وَبِهَذَا الْوَصْفِ

قَدْ وَصِفُوا \*

مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ مِثْلُ زَيْنِ

الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ \*

وَابْنِهِ الْبَاقِرِ خَيْرِ وُلِيِّ

وَالْإِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفْلِ \*

وَعَلِيٍّ ذِي الْعُلَى الْيَقِينِ فَهُمْ الْقَوْمُ

الَّذِينَ هُدُوا \*

وَبِفَضْلِ اللَّهِ قَدْ سَعِدُوا وَلِغَيْرِ اللَّهِ مَا  
قَصَدُوا \*

وَمَعَ الْقُرْآنِ فِي قَرْنِ أَهْلِ بَيْتِ  
الْمُصْطَفَى الظَّهْرِ \*

هُمُ أَمَانُ الْأَرْضِ فَادْكِرْ شُبُّهُوا  
بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ \*

مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي السُّنَنِ وَسَفِينِ  
لِلنَّجَاةِ إِذَا \*

خِفتَ مِنْ طُوفَانٍ كُلِّ أَدَى فَاتَجُ فِيهَا  
لَا تَكُونُ كَذَا \*

وَاعْتَصِمِ بِاللَّهِ وَاسْتَعِنِ رَبِّ فَاَنْفَعْنَا  
بِبَرَكَتِهِمْ \*

وَاهْدِنَا الْحُسْنَى بِحُرْمَتِهِمْ وَأَمِّتْنَا فِي  
طَرِيقَتِهِمْ \*

وَمُعَافَاةٍ مِنَ الْفِتَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي  
وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَبْتَدَيْتُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ  
مُسْتَدِيرًا فَبِضِّ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ  
وَأَوْلَاهُ، وَأَثْنِي بِحَمْدِ مَوَارِدِهِ سَائِفَةً  
هَنِيئَةً مُمْتَطِيًا مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ  
مَطَايَاهُ.

وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ  
بِالتَّقْدِيمِ وَالْأَوْلِيَّةِ الْمُنتَقِلِ فِي الْغُرْرِ  
الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهِ، وَأَسْتَمْنِحُ اللَّهَ

تَعَالَى رِضْوَانًا يَخْصُ الْعِثْرَةَ الطَّاهِرَةَ  
النَّبَوِيَّةَ. وَيَعْمُ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ  
وَالَاهُ.

وَأَسْتَجِدِيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ  
الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ. وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ  
فِي خِطِّ الْخَطَاءِ وَخُطَاهُ، وَأَنْشُرُ  
مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا حَسَنًا  
عَبْقَرِيَّةً. نَاطِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ  
عِقْدًا تُحَلِّي الْمَسَامِعُ بِحَلَاهُ.

وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ  
الْقَوِيَّةِ. فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفٍ  
 شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَعْدُ فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ  
 شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّةُ.

ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ  
 مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي  
 الْإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاهُ ابْنِ قُصَيِّ وَاسْمُهُ  
 مُجَمَّعُ سُنِيِّ بِقُصَيِّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ  
 قُضَاعَةَ الْقَصِيَّةِ

إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ  
الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ ابْنِ كِلَابٍ  
وَاسْمُهُ حَكِيمٌ ابْنُ مِرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
لُغَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ وَاسْمُهُ قُرَيْشُ  
وَالِيهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّةُ.

وَمَا فَوْقَهُ كِنَائِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ  
وَأَرْتَضَاهُ ابْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّضْرِ بْنِ  
كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ  
وَهُوَ أَوَّلَ مَنْ أَهْدَى الْبُذْنَ إِلَى  
الرَّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ.

وَسُمِعَ فِي صَلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَبَّاهُ، ابْنِ  
مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ

وَهَذَا سِلْكُ نَظْمَتِ فَرَائِدِهِ بَنَانُ  
السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ.

وَرَفَعُهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ أَمْسَكَ  
عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ، وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ  
عِنْدَ دَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ إِلَى الذَّبِيحِ  
إِسْمَاعِيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ.

فَأَعْظِمُ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ  
الذَّرِّيَّةِ. وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنتَقَاهُ.

نَسَبُ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحَلَاهُ \* قَلَّدَتْهَا  
نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُودِدٍ وَفَخَارٍ \* أَنْتَ فِيهِ  
الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ نَسَبٍ ظَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ أُوْرَدَ الزَّيْنُ  
الْعِرَاقِ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِي وَرَوَاهُ

حَفِظَ الْإِلَهَ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ وَ آبَاءَهُ  
الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ

تَرَكُوا السَّفَاحَ فَلَمْ يُصِْبْهُمْ عَارُهُ \* مِنْ  
آدَمٍ وَآلِي أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةً سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ  
غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ. وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِي جَبِينِ  
جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ

عَظْرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفٍ شَدِيدٍ  
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَيْهِ

6 BAB III

وَلَمَّا أَرَادَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ  
الْمُحَمَّدِيَّةِ. وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوحًا  
بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ. نَقَلَهُ إِلَىٰ مَقَرِّهِ مِنْ  
صَدَفَةِ آمِنَةِ الزُّهْرِيَّةِ. وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ  
الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمَّا لِمُصْطَفَاهُ.

وَنُودِي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمَلِهَا  
لِأَنْوَارِهِ الذَّائِتَةِ. وَصَبَا كُلُّ صَبٍ لِهُبُوبِ  
نَسِيمِ صَبَاهُ، وَكَسَيْتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ  
جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلًّا سُنْدُسِيَّةً.  
وَأَيْنَعَتِ الثَّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرِ لِلْجَانِي

جَنَاهُ. وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلِّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ  
بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ  
وَالْأَفْوَاهِ، وَتَبَاشَرَتْ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ  
وَالْمَغَارِبِ وَدَوَائِيهَا الْبَحْرِيَّةُ. وَاخْتَسَتْ  
الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأَنَّ حَمِيَّاهُ وَبُشِّرَتْ  
الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَانِهِ وَانْتَهَكَتِ الْكَهَانَةُ  
وَرَهَبَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ.

وَلَهَجَ بِخَبْرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَا  
حُسْنِهِ تَاهٍ، وَأُتِيَتْ أُمَّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ  
لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ  
الْبَرِيَّةِ. وَسَمِيهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ  
سَتَحْمَدُ عُقْبَاهُ.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ  
 شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةٌ  
 أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةً. وَأَنَّ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ  
 عَنْهُ صَدَاهُ، حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ  
 آسِيَّةً وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ  
 الْقُدْسِيَّةِ. وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ نُورًا يَتَلَا  
 سَنَاهُ.

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ \*  
 أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلَّذِينَ \* مَنِ  
سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءٌ

يَوْمَ نَأْتِ بِوَضْعِهِ ابْنَهُ وَهَبِ \* مِنْ  
فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلَّهُ النِّسَاءُ

وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا \* حَمَلَتْ  
قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفِّ \* رِ  
وَبَالَ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَائِفِ أَنْ قَدْ \* وُلِدَ  
الْمُضْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ

هَذَا وَقَدْ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ  
مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَيْمَّةً دَوُّ رِوَايَةٍ  
وَرَوِيَّةً. فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةً مَرَامِهِ  
وَمَرْمَاهُ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَزْفٍ  
شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَرَزْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا  
يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى  
السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ. مُؤَمِّيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى  
سُودَدِهِ وَعُلَاهُ. وَمُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ  
قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ بِأَنَّهُ الْحَبِيبُ  
الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ.  
وَدَعَتْ أُمَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ  
يَطُوفُ بِهَا تَيْكَ الْبَنِيَّةِ. فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا  
وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاهُ.  
وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَاءَ وَقَامَ يَدْعُو

بِخُلُوصِ النِّيَّةِ. وَيَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى  
عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ. وَوَلَدَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيفًا مَخْتُونًا  
مَقْطُوعَ الشَّرِّ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الإِهْيَةِ. طَيِّبًا  
دَهِينًا مَكْحُولَةً بِكُحْلِ العِنَايَةِ عَيْنَاهُ.  
وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ  
سَوِيَّةٍ. وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا  
وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ  
عَطِرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرَفِ شَذِي  
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

## BAB VI

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ  
شِدِّيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَوَظْهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ  
غَيْبِيَّةً. إِزْهَاجًا لِنُبُوتِهِ وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ  
مُخْتَارُ اللَّهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاهُ. فَزِيدَتْ  
السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرْدَةُ وَذَوَا  
النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ. وَرَجَمَتْ النُّجُومُ  
السَّيْرَاتُ كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرَقَاهُ.  
وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا  
وَهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاهُ. وَخَرَجَ مَعَهُ نُورُ

أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةُ.  
فَرَأَاهَا مَنْ بِيَطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَعْنَاهُ.  
وَأَنْصَدَعَ الْإِبْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ  
الَّذِي رَفَعَ أَنْوُ شَرُوانَ سَمَكُهُ وَسَوَّاهُ،  
وَسَقَطَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِنْ شُرَفَاتِهِ  
الْعُلُويَّةِ. وَكَسِرَ مُلْكُ كَسْرَى لِهُوْلِ مَا  
أَصَابَهُ وَعَرَاهُ. وَحَمَدَتِ النَّيْرَانُ  
الْمَعْبُودَةَ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ. لِيُطْلُوعِ  
بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحْيَاهُ، وَغَاضَتْ  
بُخَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمْدَانَ وَقُمْ  
مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ  
وَإِكْفُ مَوْجِهَا التَّجَاجِ يَنَا بِيَعُ هَاتِيكَ  
الْمِيَاهِ. وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَهِيَ  
مَفَازَةٌ فِي فَلَائِ وَبَرِيَّةٍ. لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنْ

قَبْلُ يَنْقَعُ لِلظَّمَانِ اللَّهَاءِ. وَكَانَ مَوْلِدُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ  
الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ. وَالْبَلَدِ  
الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى  
خَلَاهُ. وَاخْتُلِفَ فِي عَامٍ وَلَادَتِهِ وَفِي  
شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ  
مَرْوِيَّةٍ. وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ  
الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللَّهُ عَنِ  
الْحَرَمِ وَحَمَاهُ

# MAHALLUL QIYAAM

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ سَلَامٍ  
عَلَيْكَ

يَا حَبِيبِ سَلَامٌ عَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْكَ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ  
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا قَطَّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ  
أَنْتَ شَمْسُ أَنْتَ بَدْرُ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ  
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ يَا عَرُوسَ الْخَافِقِينَ  
يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ  
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ  
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ وَرَدُّنَا يَوْمَ  
النُّشُورِ

مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَنْتُ بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ

وَالْغَمَامَةُ قَدْ أَظَلَّتْ وَالْمَلَا صَلَّوْا عَلَيْكَ  
وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي وَتَدَلَّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ  
وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي عِنْدَكَ الظِّيُّ  
النُّفُورُ

عِنْدَ مَا شَدُّوا الْمَحَامِلُ وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ  
جِئْتُهُمْ وَالِدَّمْعُ سَائِلٌ قُلْتُ قِفْ لِي يَا  
دَلِيلُ

وَتَحَمَّلْ لِي رَسَائِلُ أَيُّهَا الشُّوقُ الْجَزِيلُ  
نَحْوَهَا تَيْكَ الْمَنَازِلُ بِالْعَشِيِّ وَالْبُكُورِ  
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا فِيكَ يَا بَاهِي  
الْجَبِينِ

وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامٌ وَاشْتِيَاقٌ وَحَنِينُ  
فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينَ  
أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُورُ  
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو فَضْلَكَ الْجَمَّ  
الْغَفِيرَ

فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ  
فَأَغْنِنِي وَأَجِرْنِي يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ  
يَا غِيَانِي يَا مَلَاذِي فِي مُهِمَّاتِ الْأُمُورِ  
سَعْدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى وَالْجَلَى عَنْهُ الْحَزِينُ  
فِيكَ يَا بَدْرَ تَجَلَّى فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينُ  
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَضَلًّا قَطُّ يَا جَدَّ  
الْحُسَيْنِ

فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ  
يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ  
كَفَّرْ عَنِّي الذُّنُوبَ وَاغْفِرْ عَنِّي سَيِّئَاتِ  
أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ الْمُؤَبِّقَاتِ  
أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتِ  
عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ  
رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيعًا وَامْحُ عَنَّا السَّيِّئَاتِ  
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَا عَدَّ تَحْرِيرِ السُّطُورِ

أَحْمَدُ الْهَادِي مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْوَجْهِ  
الْمُنِيرِ

عَظْرِ اللّٰهِمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرَفِ شَذِيٍّ  
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ اللّٰهِمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَرْضَعْتُهُ أُمُّهُ اللَّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعْتُهُ ثُوْبِيَّةُ  
الْأَسْلَمِيَّةُ الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ  
وَأَفْتَهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
بِبُشْرَاهُ. فَأَرْضَعْتُهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحَ وَأَبِي  
سَلَمَةَ وَهِيَ بِه حَفِيَّةٌ. وَأَرْضَعْتُ قَبْلَهُ  
حَمْرَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ.  
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا  
مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ  
إِلَى أَنْ أُورِدَ هَيْكَلَهَا رَأَيْدُ الْمَنُونِ الشَّرِيحِ  
وَوَارَاهُ. قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ  
الْجَاهِلِيَّةِ. وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافِ

ابنُ منْدَه وَحَكَاهُ. ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ  
حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ. وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلُّ الْقَوْمِ  
تَدْيِهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ. فَأَخْصَبَ عَيْتُهَا بَعْدَ  
الْمَحَلِّ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ. وَدَرَّ تَدْيَاهَا بِدُرِّ دَرِ  
أَلْبَنِهِ الْيَمِينِ مِنْهُمَا وَأَلْبَنِ الْآخِرِ أَخَاهُ.  
وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّةً.  
وَسَمِنَتْ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشَّيَاهُ،  
وَالجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ.  
وَظَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِي وَوَشَاهُ

عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ، بِعَرَفِ شَدِي  
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ  
شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي  
الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةِ  
رَبَّانِيَّةٍ. فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثِ  
وَمَشَى فِي خَمْسِ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعِ  
مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قَوَاهُ.  
وَشَقَّ الْمَلَكَانَ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا  
وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً. وَأَزَالَ مِنْهُ  
حَقَّ الشَّيْطَانِ وَبِالْتَّلَجِ غَسَلَاهُ. وَمَلَاهُ  
حِكْمَةً وَمَعَانِي إِيْمَانِيَّةً. ثُمَّ خَاطَاهُ  
وَبِخَاتِمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ. وَوَزَنَاهُ فَرَجَ

بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّةِ. وَنَشَأَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ  
مِنْ خَالِ صِبَاةٍ. ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمَّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ  
سَخِيَّةٍ. حَدَّثَنَا مِنْ أَنَّ يُصَابَ بِمُصَابِ  
حَادِثٍ تَخْشَاهُ. وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ  
فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الْوَضِيَّةِ.  
فَحَبَّاهُ مِنْ حَبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَبَاةٍ.  
وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا  
وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ. وَبَسَطَ لَهَا مِنْ  
رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهُ.  
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أُسْلِمَتْ مَعَ زَوْجِهَا  
وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّةَ. وَقَدْ عَدَّهُمْ فِي  
الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ  
شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِ  
سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
النَّبَوِيَّةِ. ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ  
بِشُعْبِ الْحَجُّونِ الْوَفَاةِ، وَحَمَلَتْهُ  
حَاضِنَتُهُ أُمَّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةِ الَّتِي  
زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ.  
وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهِ.  
وَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِي هَذَا لَشَأْنَا عَظِيمًا  
فَبِعْ بَعْ لِمَنْ وَقَرَهُ وَوَالَاهُ، وَلَمْ تَشْكُ

فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ  
الْأَبِيَّةُ. وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَاغْتَدَى بِمَاءِ  
زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ. وَلَمَّا أُنِيخَتْ  
بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا  
الْمَنِيَّةِ. كَفَلَهُ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ  
أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَامَ بِكِفَالَتِهِ بِعَزْمٍ  
قَوِيٍّ وَهَمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ. وَقَدَّمَهُ عَلَى  
النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ، وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِثْنَى عَشَرَ سَنَةً رَحَلَ  
بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ إِلَى  
الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ. وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيرًا  
بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَخَوَاهُ.  
وَقَالَ: إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ  
اللَّهِ وَنَبِيَّهُ. قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ

وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوَّاهُ.  
وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ  
السَّمَاوِيَّةِ. وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ  
قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ. وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَبِّهِ  
إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ  
الْيَهُودِيَّةِ. فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنْ  
الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ  
شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا  
وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي  
تِجَارَةِ الْخَدِيجَةِ الْفَتِيَّةِ، وَمَعَهُ غُلَامُهَا  
مَيْسِرَةٌ يَخْدِمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ. وَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
لَدَى صَوْمَعَةٍ نَسْطُورًا رَاهِبٍ  
النَّصْرَانِيَّةِ. فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ  
ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَأَوَاهُ. وَقَالَ: مَا نَزَلَ  
تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو  
صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ. وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ

تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهُ. ثُمَّ قَالَ  
لِمَيْسِرَةَ: أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اسْتَظْهَارًا  
لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ؟ فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقُّ  
لَدَيْهِ مَا ظَنَّه فِيهِ وَتَوَفَّاهُ. وَقَالَ  
لِمَيْسِرَةَ: لَا تُفَارِقُهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ  
عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاهُ. ثُمَّ عَادَ  
إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ  
بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عِلْيَةِ. وَمَلَكَانِ عَلَى  
رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ قَدْ  
أَظْلَاهُ. وَأَخْبَرَهَا مَيْسِرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ  
فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ  
وَأُودِعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَضَاعَفَ  
اللَّهُ فِي تِلْكَ التُّجَارَةِ رِيحَهَا وَنَمَّاهُ.

فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّةِ الَّذِي  
خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاهِ،  
فَخَطَبَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّةِ، لِتُتَمَّ مِنْ الْإِيمَانِ بِهِ  
طِيبَ رِيَاءِهِ. فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ  
الْبَرَّةُ التَّقِيَّةُ. فَرَعِبُوا فِيهَا لِفَضْلِ  
وَدَيْنِ وَجَمَالِ وَمَالِ وَحَسَبِ وَنَسَبِ  
كُلِّ مَنْ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ، وَخَطَبَ أَبُو  
طَالِبٍ وَأَتْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ بِمَحَامِدِ  
سَنِيَّةِ، وَقَالَ: هُوَ وَاللَّهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ  
عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاهُ. فَرَوَّجَهَا

مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهَا  
وَقِيلَ عَنْهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ  
سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ. وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ  
الْخَلِيلِ سَمَاهُ

عَظْرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفٍ  
شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللّٰهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا  
وَتَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ لَا  
نُصِدَاعِيهَا بِالسُّيُولِ الْأَطْبَحِيَّةِ.

وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلُّ  
أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ. وَعَظُمَ الْقَيْلُ وَالْقَالُ

وَتَعَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَّتِ  
الْعَصْبِيَّةُ. ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ  
وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ  
وَأَنَاهُ. فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ  
بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ. فَكَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ  
فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ وَكُنَّا نَقْبَلُهُ  
وَنَرْضَاهُ. فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنَّ  
يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هَذَا الْمِلَّةِ  
وَوَلِيِّهِ. فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبِ ثَمَّ  
أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعًا إِلَى  
مُرْتَقَاهُ. فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ  
هَاتِيكَ الْبِنْيَةِ. وَوَضَعَهُ صَلَّى اللّٰهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي  
مَوْضِعِهِ الْأَنَّ وَبَنَاهُ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ  
شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي  
الْعَالَمِيَّةِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ  
بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ. وَبُدِيَ  
إِلَى تَمَامِ سِنَتِهِ أَشْهُرٌ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ  
الْجَلِيَّةِ. فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ  
مِثْلَ فَلَقِ صُبْحِ أَضَاءِ سَنَاهُ، وَإِنَّمَا  
ابْتُدِيَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِينًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ،  
لِيَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا  
تَقْوَاهُ قُوَاهُ. وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ

يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءِ اللَّيَالِي الْعَدَدِيَّةِ إِلَى أَنْ  
أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَأَفَاهُ، وَذَلِكَ  
فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً  
خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ. وَتَمَّ  
أَقْوَالُ لِسَبْعِ أَوْ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ  
لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ  
بَدْرُ مُحْيَاهُ. فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ، فَقَالَ: مَا  
أَنَا بِقَارِي، فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً، ثُمَّ قَالَ  
لَهُ: اقْرَأْ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِي، فَغَطَّهُ  
ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ وَغَطَّاهُ. ثُمَّ  
قَالَ لَهُ: اقْرَأْ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِي،  
فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى  
إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةٍ. وَيُقَابِلُهُ بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ  
وَيَتَلَقَّاهُ. ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ

أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتاقَ إِلَيَّ انْتِشاقِ  
هَاتِيكَ النَّفَحَاتِ الشَّدِيَّةِ. ثُمَّ أُنزِلَتْ  
عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا  
وَنَادَاهُ. فَكَانَ لِنُبُوتِهِ فِي تَقَدُّمِ اقْرَأْ  
بِاسْمِ رَبِّكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا  
السَّابِقِيَّةَ وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ  
بِالْبِشَارَةِ وَالنَّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَزْفٍ  
شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَوْلُ مَنْ أَمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ  
صَاحِبُ الْغَارِ وَالصَّديقِية. وَمِنْ  
الصَّبِيَّانِ عَلِيٌّ وَمِنْ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ  
الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ. وَمِنْ  
الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنْ الْأَرْقَاءِ  
بِلَالُ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمَّيَّة. وَأَوْلَاهُ  
مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ. ثُمَّ  
أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدُ وَسَعِيدُ وَطَلْحَةُ  
وَإِبْنُ عَوْفٍ وَإِبْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةُ،  
وغيرهم ممن أنهله الصديق رحيق

التَّصَدِيقِ وَسَقَاهُ. وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ  
مَخْفِيَةً حَتَّى أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ ﴿فَاصْدَعْ  
بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى  
اللَّهِ. وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ  
أَلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى  
الْوَحْدَانِيَّةِ، فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ  
بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ. وَاشْتَدَّ عَلَى  
الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ  
خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ،  
وَحَدَّبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو ظَالِبٍ فَهَابَهُ  
كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ. وَفُرِضَ عَلَيْهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامُ بَعْضِ مِنَ  
السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ، ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ

تَعَالَى ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ﴾. وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكَعَتَانِ  
بِالْغَدَاةِ وَرَكَعَتَانِ بِالْعِشْيَةِ. ثُمَّ نُسِخَ  
بِإِجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ  
مَسْرَاهُ. وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ  
شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ  
بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ، وَتَلَّتْهُ خَدِيجَةٌ بَعْدَ  
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
عُرَاهُ. وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّةٍ. وَأَمَّا الطَّائِفُ  
يَدْعُو ثَقِيفًا فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ  
قِرَاهُ. وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ  
فَسَبُّوهُ بِاللِّسِنَةِ بَدِيَّةٍ. فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ  
حَتَّى خُضِبَتْ بِالدَّمَاءِ نَعْلَاهُ. ثُمَّ عَادَ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا  
فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا  
ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ. فَقَالَ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ  
يُخْرِجَ اللّهُ مِنْ أَضْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَزْفٍ  
شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْظَةً مِنْ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ. وَعُرِجَ بِهِ  
إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى  
وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ. وَرَأَى فِي  
الثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ  
التَّقِيَّةِ. وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ  
الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهُ. وَرَأَى فِي  
الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ  
الْجَمَالِيَّةِ. وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي

رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ. وَفِي الْخَامِسَةِ  
هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ

الْإِسْرَائِيلِيَّةِ. وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى  
الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَاجَاهُ. وَفِي  
السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ

بِسَلَامَةٍ الْقَلْبِ وَالطَّوَيَّةِ. وَحَفِظَهُ اللَّهُ  
مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ وَعَافَاهُ. ثُمَّ رُفِعَ إِلَى

سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ

الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ. إِلَى مَقَامِ

الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ فِيهِ وَأَدْنَاهُ.

وَأَمَّا لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ.

وَأَرَاهُ بِعَيْنِي رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ

مَا أَرَاهُ. وَبَسَطَ لَهُ بُسْطَ الْإِذْلَالِ فِي

الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ. وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى

أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً ثُمَّ انْهَلَ سَحَابُ  
الْفَضْلِ فَرَدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّةٍ.  
وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي  
الْأَزَلِ وَقَضَاهُ. ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ  
فَصَدَّقَهُ الصَّدِيقُ بِمَسْرَاهُ. وَكُلُّ ذِي  
عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ. وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَازْتَدَّ مَنْ  
أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ  
شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ  
رَسُولُ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّةِ. فَأَمَّنَ  
بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّاهُمُ اللَّهُ  
تَعَالَى بِرِضَاهُ. وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ  
اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِيَّةً.  
ثُمَّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ  
فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ. وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي  
الثَّلَاثَةِ سَبْعُونَ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ  
وَأَمْرَاتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ  
وَالْخَزْرَجِيَّةِ. فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ

اِثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سُرَاهُ.  
وَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذُوو الْمِلَّةِ  
الْإِسْلَامِيَّةِ، وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً  
فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاهُ.  
وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يُلْحَقَ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ،  
فَاتَّمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ  
كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ. وَأُذِّنَ لَهُ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ  
الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِرِغْمِهِمْ حِيَاضَ  
الْمَنِيَّةِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى  
رُؤُوسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَّاهُ. وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ  
وَفَازَ الصِّدِّيقُ بِالْمَعِيَّةِ، وَأَقَامَا فِيهِ  
ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهُ.

ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّةٍ.  
وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةٌ فَأَبْتَهَلَ فِيهِ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى وَدَعَاهُ. فَسَاخَتْ قَوَائِمُ  
يَعْبُوبِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ.  
وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ  
شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدِيدٍ  
عَلَى أُمِّ مَعْبِدٍ الْخُرَاعِيَّةِ، وَأَرَادَ بُتْيَاعَ  
لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ مِنْ  
ذَلِكَ خِبَاؤُهَا قَدْ حَوَاهُ. فَنَظَرَ إِلَى  
شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ  
الرَّعِيَّةِ، فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ  
وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصْبَنَاهُ.  
فَمَسَحَ ضَرْعَهَا مِنْهَا وَدَعَا اللَّهَ مَوْلَاهُ  
وَوَلِيِّهُ. فَدَرَّتْ فَحَلَبَ وَسَقَى كَلًّا مِنَ  
الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ. ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ

وَعَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً. وَجَاءَ أَبُو  
مَعْبِدٍ وَرَأَى اللَّبْنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ  
إِلَى أَقْصَاهُ. وَقَالَ أَنَّى لَكَ هَذَا وَلَا  
خَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبْنِيَّةٍ.  
فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ وَكَذَا  
جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاهُ. فَقَالَ لَهَا هَذَا  
صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ آيَةٍ، بِأَنَّهُ  
لَوْ رَأَهُ لِأَمْنٍ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ. وَقَدِمَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ  
الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ، وَتَلَقَّاهُ  
الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءَ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا  
عَلَى تَقْوَاهُ



عَظْرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفٍ  
شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللّٰهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ  
النَّاسِ خُلُقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ  
سَنِيَّةٍ. مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ  
مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا  
أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الرَّجَجَ  
حَاجِبَاهُ. مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ  
حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ  
هَلَالِيَّةٍ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ  
بَعْضُ أَحْدِيدَابٍ حَسَنَ الْعِرْنَيْنِ أَقْنَاهُ.  
بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ

ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ  
كَتَّ اللَّحْيَةَ عَظِيمَ الرَّأْسِ، شَعْرَهُ إِلَى  
الشُّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ. وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ  
النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ. وَعَرْفُهُ  
كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ  
الْمِسْكِيَّةِ. وَيَتَكَفَّأُ فِي مَشِيَّتِهِ كَأَنَّمَا  
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ نَارْتَقَاهُ. وَكَانَ  
يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةَ  
فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً.  
وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ، فَيُعْرِفُ  
مَسَّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَيُدْرَاهُ.  
يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأَلُ الْقَمَرِ فِي  
اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ، يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ  
وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ

عَظِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ  
شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ  
الْحَيَاءِ وَالتَّوَّاضِعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ  
وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي  
خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٍ. وَيُحِبُّ  
الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ  
وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشِيْعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا  
يُحْقِرُ فَقِيرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ.  
وَيَقْبَلُ الْمَعْدِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا  
يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي  
الْعُبُودِيَّةِ. وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ

لِلَّهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ. وَيَمْشِي  
خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي  
لِلْمَلَائِكَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ. وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ  
وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ  
الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ. وَيَعْصِبُ عَلَى  
بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ  
مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ، وَرَأَوْدَتَهُ  
الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ. وَكَانَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللُّغُوهَ  
وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ  
الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطْبَ الْجُمُعِيَّةَ.  
وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ  
الْفَضْلِ وَيَمْزِحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا  
يُحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ. وَهَهُنَا

وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطَّرَادِ فِي  
الْحَلَبَةِ الْبَيَانِيَّةِ، وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ  
فِي فِدَا فِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ

عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ، بِعَرَفِ شَذِي  
مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

DU'A

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ يَا  
بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ. يَا مَنْ إِذَا  
رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكْفُ الْعَبْدِ كَفَاهُ. يَا مَنْ  
تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ. عَنْ  
أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ. يَا مَنْ  
تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقِدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ. يَا مَنْ لَا

يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاهُ. يَا  
مَنْ اسْتَنَّدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقِيُومِيَّةِ.  
وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ  
وَاسْتَهْدَاهُ.

نَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ. الَّتِي  
أَزَاحَتْ مِنْ ظُلْمَاتِ الشُّكِّ دُجَاهُ.  
وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ  
الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ  
بِصُورَتِهِ وَأَوْلُهُمْ بِمَعْنَاهُ. وَبِإِلِهِ كَوَاكِبِ  
أَمْنِ الْبَرِيَّةِ، وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ  
وَالنَّجَاةِ. وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهُدَايَةِ  
وَالْأَفْضَلِيَّةِ، الَّذِينَ بَدَلُوا نَفُوسَهُمْ لِلَّهِ  
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ. وَبِحَمَلَةِ  
شَرِيْعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّةِ.

الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَةِ وَفَضْلِ مِنَ  
اللَّهِ.

أَنْ تُوَفَّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ  
لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ، وَتُنْجِحَ لِكُلِّ مَنْ  
الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ. وَتُخَلِّصَنَا  
مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ.  
وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْأَمَالِ مَا بِكَ ظَنْنَاهُ.  
وَتَكْفِينَا كُلَّ مُدْلِهَمَّةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَلَا  
تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ. وَتُدْنِي لَنَا  
مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّةً.  
وَتَمْحُوْ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنِينَاهُ. وَتَسْتُرْ  
لِكُلِّ مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعَيْتَهُ.  
وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ  
ذُرَاهُ. وَتَعْمَمَ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ

مِنْحِكَ السَّنِيَّةِ. بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ  
وَتُدَيْمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا  
وَمَزِيَّةً. وَلِكُلِّ رَاجٍ مَّا أَمَّلَهُ فِيكَ وَرَجَاهُ.  
وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ الدُّنْيَا.  
فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ. اللَّهُمَّ آمِنِ  
الرُّوعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّةَ.  
وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ  
فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ  
الْإِسْلَامِ آمِنَةً رَخِيَّةً. وَاسْقِنَا غَيْثًا يَعْصُمُ  
انْسِيَابَ سَيِّبِهِ السَّبَسَبَ وَرُبَاهُ. وَاعْفِرْ  
لِنَاسِجِ هَذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ.

سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ مَّنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ  
نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ. وَحَقَّقْ لَهُ الْفَوْزَ  
بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ. وَاجْعَلْ مَعَ  
الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ وَسُكْنَاهُ. وَاسْتُرْ لَهُ  
عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَضْرَهُ وَعَيْبَهُ. وَكَاتِبَهَا  
وَقَارِئَهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمِعَهُ  
وَأَصْغَاهُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ  
لِلتَّجَلِّيِّ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ. وَعَلَى  
إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ.  
مَا شُنِفَتِ الْأَذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ  
بِأَقْرَاطِ جَوْهَرِيَّةٍ. وَتَحَلَّتْ صُدُورُ  
الْمَخَافِلِ الْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ حُلَاهُ.  
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ. وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
أَجْمَعِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا  
يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

H.Sofyan Sauri

Masjid Jami' AlMubaarok